

يَا أَيُّهَا الْخَوَّارُ وَتِلْكَ أَمْثَالُ الْآثَارِ
فِي وَقَافِعِ الْقُرْآنِ وَبِأَعْيُنِنَا
وَمُلُوكِ السَّمَاوَاتِ

الفقير م . م . الرمزی . اثر :



المجلد الثاني

Süleymanî	İ. Hanca
Kısmi	İ. Hanca
Eni Kayı	
Eski Kay	2206

كافة حقوقه محفوظاته لمؤلفه واولاده

أورنبورغ
طبع بالمطبعة السكرية والحسينية

190人

فهرست الجلد الثاني من تلفيق الاخبار وتلقيح الآثار

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
	ابراهيم افندى	٢	وقائع بلدة حاجى طرخان
٤٥	عبدالله عفيف الدين افندى	١١	كيفية المكاتبات بين ملوك
٤٧	ابن بطوطه وقطب الدين		مصر وملوك التتار
	الرازى والتفتازانى	٢٢	علماء مدينة سراى وممالك
٤٨	مضى الدين البردعى		خوانبن التتار
	علاء الدين بن محمد السيرامى	٢٩	نعمان الدين الخوارزمى
٥٠	نجم الدين عبدالرحيم المعروف	٣٢	نجم الدين الزامدى
	بابن النجم	٣٣	احمد بن عبدالله القريمى
٥١	كمال الدين الجندى	٣٤	احمد بن محمد القريمى
٤٩	ابن عرب شاه الدمشقى وولده		امرتعش
	عبد الوهاب	٣٦	اسحق بن اسماعيل القريمى
٥٠	المقصد الثالث فى بيان احوال	٣٧	شرف الدين بن كمال الدين
	قزان		القريمى
٥١	اول من بنى قزان	٥٠	ضياء الدين بن سعد الدين
٥٢	الوغ محمد خان		القريمى
٦٠	خليل خان وابراهيم خان	٣٨	منهاج الدين ابراهيم بن سليمان
٥٠	قصد قاسم خان مملكة قزان		السرايى
٦٢	قصد الكناز ابوان بلدة	٥٠	محمد بن عبدالله السرايى
	قزان	٥٠	محمد بن قطاوشاه السرايى
٦٥	قصد ابراهيم خان بلاد الروسية	٣٩	حافظ الدين محمد البزازى
	ومحاربة اياهم		صاحب الفتاوى البزازية
٦٦	وفاة ابراهيم خان	٤٠	محمد بن عبدالله السرايى
٦٧	هجوم الروسية الى قزان		(صورة المسلسل باخذ اليد)
	واسر ايام خان	٤٢	جمال الدين يوسف بن حسن
٧٠	محمد امين خان الملقب		السرايى
	بايجم خان	٤٣	حق محمد افندى الدشتى وابنه

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٧١	مسير الروس الى قزان وانفصال	٧١	عبد اللطيف خان ابن ابراهيم خان
٧٢	صفا گرای وخانية شيخ على	٧٢	عزل عبد اللطيف خان ونصب
١٠٩	خان ثانيا ثم انفصاله عنها	٧٣	محمد امين خان ثانيا
١١٣	وخانية صفا گرای ثالثا	٧٣	مسير محمد امين خان على
	وفاة صفا گرای ومسير ايوان	٧٩	الروسية ومعاربته اياهم
	بقصد ضبط قزان	٨٠	مراسلة منكلي گرای خان مع
	ارسال ايوان عساكره الى قزان		الكيناز واسيلي
	وخروج سيون بكه مع ولده		ورود نور سلطان بكه الى
	اوده ميش گرای منه		مسقوا وقزان
١١٦	وخانية شيخ على ثالثا	٨١	وفاة منكلي گرای خان القريبي
١٢١	مقدمة استيلاء الروس على قزان	٨٣	مرض محمد امين خان وتعيين
١٣٨	استيلاء الروس على قلعتي		عبد اللطيف لولاية العهد
	ارستروغ وارچه	٨٤	وفاة عبد اللطيف خان
	قطع امداد چرامشة السواحل		وفاة محمد امين خان
	عن اهل قزان	٨٥	شيخ على خان
١٤١	معركة شديده بين الفريقين	٨٧	صاحب گرای خان وطرد شيخ
	على باب ارچه		على خان من قزان
١٤٢	وقعة اشغال اللغم ووقعة	٨٨	مجوم محمد گرای خان وصاحب
	اخرى على باب قزان		گرای خان على الروسية وانفصال
١٤٣	آخر وقايح قزان وسقوطه		صاحب گرای من خانية قزان
	في يد ايوان	٩١	ونصب صفا گرای خان
١٤٩	احوال بلدة قزان حين دخلها	٩٨	انفصال صفا گرای خان عن خانية
	الروس		قزان وجلس جان على
١٥٠	ذكر ما جرى بعد ذلك من الاحوال	١٠٠	حبس شاه على خان في مسقوا
١٥١	دخول ايوان بلدة قزان	١٠٣	قتل جان على خان وخانية
	امر ايوان بدفن الموتى وتعيينه		صفا گرای ثانيا

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
	مير كبلدي	١٥٣	موضعا لبناء الكنيسة
٢٢٣	النصرانية والاسلام والمجوسية	١٥٧	تدبير الاقوام التركية ونظرهم الى
	في شرقي الروسية		العواقب ليس على نسبة شجاعتهم
٢٢٦	تنصير الاجانب	١٥٩	حال بادكار خان واوتاميش
٢٢٧	هدم المساجد من طرف الحكومة		گرای خان
٢٢٩	ماجريات لوقابن قناش اسقف	١٥٩	المقصود الرابع في بيان الاحوال
	قزان		البارية في تلك البلاد بعد دخولها
٢٣٠	قال الفاضل المرجاني ان اهل		حكم الروس
	بلدة قزان عاشوا بلا مسجد الخ	١٦٨	ملوك الروس وعوائلهم
٢٣٢	مكايبة الشيخ فخر الدين الفولاطي	١٧٢	قبول الروس النصرانية تقليدا
٢٣٣	فتح المحكمة الاسلامية		لملكهم ولاديير
	الاورنبورغية ووظيفتها	١٦٨	جمعية الميسيونيرين
٢٣٨	الباعث على احداث يكاترينا		كان في قزان عند
	هذه الادارة	١٨٧	ضبط الروس اقوام من الوثنيين
٢٣٩	مدرسة يكاترينا ببخاري	١٨٩	انقلبت كثير من قرى المسلمين
٢٤١	المفتي الاول محمد جان بن الحسين		قرى چواشيه
	واعماله	١٩٠	اعالي طنبو وبنزا وسراطاو
	المفتي الثاني عبد السلام بن		وجنوبي ولاية سنبر
	عبد الرحيم	١٩١	اعالي قزان آرتي
٢٤٢	المفتي الثالث عبد الواحد	١٩٣	واول اختلال
	بن سليمان	١٩٥	استيلاء الروس على سيبيريا
٢٤٣	المفتي الرابع ميرزا سليم گرای		واحوال هذه الخانية
	التوكيلي	١٩٩	ظهور يرمق
٢٥٩	الرسائل التي التفت ضد دين	٢٠٤	استيلاء الروس على شرقي
	الاسلام		نهر قاما
	ترجمة المجهودات الروسية وفيها	٢١٢	واقعة ملا عبد الله بن باطر شاه

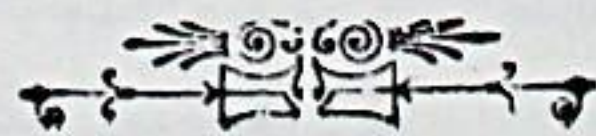
صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٣٢	منع التتار من استهلاك اراضي التركستان	٢٦٣	لائحة ناظر المعارف طولستوى افكار الجمعية الفورية التي انعقد بقزان في حق المسلمين وائمة منكر الفجيرة
٣٣٤	المنع عن سفر الحج	٢٨٢	وفات المفتي سليم كرى التوكيل
٣٦٤	في اصل قانون الروسية ان جميع الاديان محترمة	٢٩٠	مكانة ايلمينسكى مع بابيدانوسى
٣٦٧	بيان احوال التتار في التعصيل والتعليم والتعلم	٢٩٥	المفتى محمد يار سلطانوف
٤٠٠	بيان احوالهم من جهة معاشهم وعوائدهم	٢٩٨	فرمان النظارة الداخلية الى الجمعية الاورنبورغية
٤٠٥	عد المسلمين في الروسية	٣١٠	العريضة الى علماء مكة المكرمة مضبطة علماء مكة المرسله الى استانبول
٤٠٨	علماء تلك الديار	٣١٢	وافعة بول ايلي من اعمال قزان
٤٠٩	رضى الدين الشافعى القزاني	٣١٩	وافعة حاجى طرخان
٤١٠	مرتضى بن قطلغش السبتمى	٣٢٢	قضية ملا محمد جان الكوجياكى
٤١٠	منصور بن عبد الرحمن	٣٢٠	قضية ملا حافظ البلبائى
٤١١	ايشم محمد بن طوق محمد الادابى	٤١٢	وافعة فرى چواش في ولاية ساراتاغ
٤١١	يونس بن ايواناى الاوروى	٣٢٤	النشيد في طبع الكتب الشرعية
٤١١	عبد الكريم بن بالطاى القارغالى	٣٢٨	حادثة قريه سولاى
٤١٢	عبد الرحمن بن طوبه محمد الطايصوغانى	٣٣٠	تكليف المسلمين باخذ الرسوم عند الامتحان
٤١٢	عبد السلام بن حسن القاريلى	٣٣١	الحوادث التي حدثت اثناء تحرير النفوس الاخير
٤١٢	امير بن نور محمد	٣٣٢	حادثة خان اورداسى
٤١٣	ايشمباز بن شير نياز الخوارزمى القارغالى		
٤١٣	وايد بن مقصود		
٤١٣	محمد بن على الداغستانى		
٤١٤	فيض الله بن عثمان البلغارى		

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٢٨	عبد الرحمن بن محمد شريف الكرمانى	٤١٤	بيكچنطاي بن ابراهيم البرسكوى
٣٢٨	حمزة المنجم ابن محمد	٤١٤	ابوبكر بن ابراهيم القزاني
٤٢٨	برهان الدين بن محمد شريف الشغابى	٤١٥	عبد الخالق بن اعظم التنكى
٣٢٩	سعيد بن احمد الشردانى	٤١٥	وليد بن محمد الامين القارغالى
٣٢٩	عبد اللطيف بن ادهم البيولقى	٤١٥	بهادر شاه بن سيارفل
٤٣٠	زين العابدين بن عبد الله البيولقى	٤١٥	وايد آخوند بن سعيد المنزل باشى
٣٣٠	ولى الدين بن الحسن الحاج البغدادي	٤١٦	سليمان بن مصطفى
٣٣٠	معاذ بن بيك محمد القرامالى	٤١٦	عبد النصير ابو النصر القورصارى
٣٣١	شمس الدين بن عبد الرشيد القشقارى	٤١٩	احمد جان بن اميرخان
٤٣١	اسكندر بن على البيره كوى	٤٢٠	عبد الرشيد بن عبد الكريم القارغالى
٤٣١	دولتشاه بن عاداشاه الپينلى	٤٢٠	نعمة الله بن عمر الاونارى
٣٣٢	محمد الامين بن سيف الله النلاساوى	٤٢٠	محمد رحيم بن يورسقى الاشطى
٣٣٢	عبد النصير بن سيف الملك الپقالى	٤٢١	حبيب الله بن الحسين الاوروى
٤٣٢	ابراهيم بن عبد الرشيد التاروى	٤٢١	فخر الدين بن سبجانقل الكيچوچاتى
٤٣٤	عبد الرحيم بن عثمان الاوتز ايمانى	٤٢٢	فضل بن ابراهيم الاچكنى
٤٣٥	مصطفى بن موسى القزاني	٤٢٢	عبد الله بن جعفر الكيز لوى
٤٣٥	يونس بن ابراهيم	٤٢٢	عبد القادر بن سايمان الشريف
٣٣٥	اسحق بن سعيد الكنارى	٤٢٣	جعفر بن عبدى النقشبندى
		٤١٣	ابو المنيع بن ابى الفيض القارغالى
		٤٢٤	سيف الدين بن ابى بكر الشنكارى
		٤٢٥	ابراهيم افندى ابن خوجاش القزاني
		٣٢٧	اميرخان بن قوچقار
		٣٢٧	حميد بن اسلام البورطشى

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٦١	الكبيو چاقى	٤٥١	عبد الرحيم بن عاشور الحاج طرخانى
٤٦١	فخر الدين بن مصطفى الاكرو جوى	٤٥١	عبد الصالح بن عبد الله الكيوكرى
٤٦٢	ولداه احمد ومحمد		وولده على افندى
٤٦٢	جعفر بن صالح القولاتقى وبها	٤٥١	ابراهيم بن محمد يار الجاپوى
	الدين ايشان	٤٥٢	عبد الواحد بن عبد الرحمن البواوى
٤٦٢	منهاج افندى القزاقى المدينى	٤٥٢	فتح الله بن صفر على المناوزى
٤٦٣	اج الدين افندى القزاقى المدينى	٤٥٢	نعمه الله بن عبيد الله الالمنى
٤٦٤	موسى افندى القزاقى المدينى	٤٥٢	رمقل بن مقصود الايشتراكى
٤٦٤	احمد ضياء الدين الطرخانى المدينى	٤٥٣	عبيد الله بن سبقل الحاج طرخانى
٤٦٦	عماد الدين النور كايى المدينى	٤٥٣	عباس بن عبد الرشيد الكوشارى واخلافه
٤٦٧	محمد ذاكى التمنى المكى	٤٥٤	محمد كريم بن اسحاق المهنوى
٤٦٧	عبد الجبار بن جعفر الباروى	٤٥٤	محمد طيب بن زائد الاورالى
٤٦٧	طاهر بن سبعا نقلى الآدايى		ورفيقه خليل افندى
٤٦٨	شمس الدين بن يار محمد الزكى	٤٥٥	عبد الستار بن عبد الله الطيمازى
٤٦٩	عبد النصير بن عبد الرحيم	٤٥٥	سعيد بن حميد القزاقى
	التاى صويغانى	٤٥٦	عبد الغفور بن سيف الله الطوى
٤٦٩	محمد كريم بن محمد رحيم القزاقى		كلى
	القسطنطينى واولاده	٤٥٦	نظام الدين القورچى ورفيقه
٤٧٠	صاحب الدين بن زين الدين		عارف السيرانى
	النور كايى واولاده ووالده	٤٥٨	مقصود بن قربان على الكولباشى
٤٧٢	حسن الدين بن زين الدين	٤٥٩	عبد الله بن يحيى الجرنوش
	وابناؤه	٤٥٩	حبيب الله بن رفيق النادرى
٤٧٣	محمد رحيم بن مندان البلد انكاروى	٤٦٠	عبد الجميل بن اوتى قل
٤٧٣	نور الدين بن مفتاح الدين	٤٦٠	نور محمد بن ابراهيم القزاقى
	الطرخانى	٤٦٠	محمد ظريف بن عبد الجميل
٤٧٣	عبد الجبار بن زبير التلانچى	٤٦٠	سيف الدين بن سبعا نقل

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٣٥	عبيد الله بن ابراهيم البيركوى	٤٣٥	شاه احمد بن رفيق السماكى
٤٣٦	وولده عبد الله على	٤٣٦	تاج الدين بن يالچى قل المامى
٦٣٦	شاه احمد بن يوسف	٥٣٧	تاج الدين بن عبد الرشيد
٦٤٧	نعمه الله بن مناسب البوى واخلافه		الايشتراكى
٦٤٧	رحمة الله بن عبيد الله الكيزلاوى	٤٣٧	ابشهمحمد بن زاهد الكوباكى
٦٤٧	عصمة الله بن عبد الرحمن	٤٣٧	دولت باقى بن على الاصغر
	الشلچلى		التاروى
٦٤٧	يعقوب بن يعى	٤٣٨	عبد النصير بن ثابت الاچكنى
٦٤٧	شرف الدين بن زين الدين		وولده عبد الاحد
	الاسترلى وولده كمال الدين	٤٣٨	محمد شريف بن ابراهيم
٤٣٨	ميان فيض بخش بن		البيركوى واولاده
	عبد القدوس (ايشان صاحب	٤٣٩	عبد الحليم بن زين العابدين
	زاده)		المورطشى
٤٤٨	ذوالقرنين بن خليل	٤٣٩	هبة الله بن دينه محمد الصلاوى
٤٤٨	نعمان بن امير التمنى	٤٣٩	عبد الخالق بن ابراهيم
٤٤٨	عبد الجبار بن عبد الرحمن		القورصاوى
	التاى صوغانى	٤٤١	فتح الله آغوند ابن الحسين
٤٤٩	عماد بن عيسى القارغالى وولده		الاوروى
	عبد العليم	٤٤٢	عبد الواحد بن عبد المنان
٤٤٩	نعمه الله بن عبد الرحيم	٤٤٢	زين الله بن اولمى قل القالقانى
	الاورنبورغى	٤٤٢	نعمه الله بن بيكنمى الاسترلى
٤٤٩	سيد بن نور محمد وولده عبد الله		باشى واولاده واحفاده
٤٤٩	عبد اللطيف بن سبعا نقلى	٤٤٤	عبد الخالق بن عبد الكريم
	القورچى	٤٤٤	عبد الغفور بن عبد المنان
٤٥٠	بايمراد بن محرم القزاقى		الچيسطابى
٤٥٠	حبيب الله بن رحمان نقلى القزاقى	٤٥٠	فخر الدين بن ابراهيم القزاقى

صفحة	مطالب
٤٩٠	احمد اللطيف بن عبد اللطيف القمطقي واولاده
٤٩٠	خير الله بن عثمان القاضي الاوناوي
٤٩١	شيخ الوقت زين الله بن حبيب الله الخالدي واولاده
٤٩٨	الخاتمة في خوانين خان كرمان وغیره
٥٠١	خوانين قريم
٥٠٢	خوانين اوزبك ببخاري وخوازم
٥٠٥	وجه اختصاص هذه العوائل بالنسبة باوزبك
٥١٢	خوانين قزاق
٥١٨	ابو الخير خان
٥١٩	آبلاي خان
٥٢٠	ولي خان ابن آبلاي خان
٥٢٠	نور علي خان ابن ابی الخیر خان
٥٢١	بوکای خان
٥٢٢	جهان گیر خان ابن بوکای خان
٥٢٥	کینه صاری خان



صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
	الخان کرمانی		تمافی واولاده
٤٨٣	عبد العزيز بن حبيب الله الاورمانايي	٤٧٣	صلاح الدين بن اسحق القزاني
٤٨٤	عبد الفتاح بن عبد القيوم الشاجلي	٤٧٤	تاج الدين بن بشير الصوفصوي القزاني
٤٨٤	محمد ذاکر بن عبد الوهاب الجيسطايي	٤٧٤	عبد العلام بن صالح الجرثومي
٤٨٤	عبد الله بن عبد الغفور الجقمقي	٤٧٥	هبة الله بن سيد بطال القارغالي
٤٨٥	محمد حسن بن عزة الله الخان الکرمانی واخوه محمد علی	٤٧٥	تاج الدين بن احمد الآيداري السمرقندي
٤٨٥	احمد بن خالد المنکاري	٤٧٥	جار الله بن بيك محمد الصاتشي
٤٨٥	شهاب الدين الاسني	٤٧٥	محمود بن محمد الداغستاني (محمود افندي)
٤٨٦	عبد الناصر بن محمد امين البواوي	٤٧٦	سعيد بن حميد القزاني القسطنطيني
٤٨٦	محمد شريف آخوند الطرويسكي وآخوند حاجي احمد الرحمانقلي	٤٧٦	حسن بن حميد القورصاوي
٤٨٦	سليمان بن داود الاورنبورغي	٤٧٧	عطا الله بن محمد القورصاوي
٤٨٦	شرف الدين بن مهدي الدوسمي واولاده	٤٧٧	وابنه عبد الرحمن الباركندي
٤٨٨	جمال الدين بن سبعا نقل الطرويسكي وخواجه جان الصاتشي	٤٧٧	علي بن سيف الله التونتاري وختنه شمس الدين المزار آسني
٤٨٨	عبد الله السراتاغی الہفتی ببخاری	٤٧٨	اسماعيل بن موسى القشقاري وابنه عبد الرحمن
٤٨٩	فخر الدين الاسابي البخاري واسماعيل التكرمني البخاري	٤٧٨	شهاب الدين بن بهاء الدين المرجاني
٤٨٩	سراج الدين ورمضان البخاريان القزانيان	٤٨٢	ائمة فزان والمدرسون المشهورون
٤٨٩	محمد جان بن عبد الظاهر الرحمانقلي واولاده	٤٨٢	سيف الله بن عالم بك الاجوي
		٤٨٣	فخر الدين بن يهودا النورلاني وولده صدر الدين
		٤٨٣	محمد حسن بن شمس الدين

تأليفه الاخيار وتلقيح الاثمار في وقائع قرآن وبلغار وملوك التتار

اثر الفقير

م. م. ٠٠٠ الرمزي

الطبعة الاولى

المجلد الثاني

طبع بالمطبعة الكريمة والحسينية ببلدة « اورنبورغ »

على مصاريف ملتزمه

كافة حقوقه محفوظة لمؤلفه واولاده

از یرلی اسم عیا: حق بك كتيبخانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل من هذا المقصد في بيان وقائع بلدة حاجي طرخان وحيث كان اتصالها
بوقائع سراي شديدة وتشكيلها بصورة الاستقلال متعقبة لانقرض دولة سراي
بل ضعفها ووقائعها قليلة ناسب ان تذكرها في هذا المحل وهي بلدة مبنية بقرب
مصب نهر ايدل (ولغا) من بحر الخزر بين شعبتين من النهر المذكور اكبرهما
في جهتها الغربية وهو الحائل بينها وبين الروسية واصغرهما في جهتها الشرقية وهي
واقعة من العرض الشمالي على ٤٧ (١) درجة و ٣٢ دقيقة ومن الطول الشرقي
على ٦٥ درجة و ٤٤ دقيقة وكانت تسمى في عصور خزر بمدينة ايتل وقد اتخذها
ملوك الخزر دار ملكهم وكرسى مملكتهم ثم اشتهرت في الازمنة المتأخرة
باشترخان وحاجي طرخان وازدرهان ذكر هذه المذكورات الفاضل المرحاني
في تاريخه والمشهور عند الروسية استراخان وقال كارا مزين كان اسمها
السابق في التواريخ ايتل ثم سميت بولانقيار (بلنجر) وسميت في العصر ١٣
الميلادي بصومير كنييت وسميت بعد ذلك باسترخان وبعد دخولها في حوزة
ملوك الاوردو الذهب سموها باسترخان وقال في موضع حاجي ترکان وقال
ابن بطوطة في رحلته ومعنى طرخان عندهم الموضع المحرر من المغارم (قلت
بل الشىء المحرر من التكاليف المبرية سوا) كان موضعاً او شخصاً فلا يؤخذ
منه من طرفي الحكم ما يؤخذ من غيره) قال والمنسوب اليه هذه المدينة
هو حاج من الصالحين تركى نزل به ووضعها وحرر له السلطان ذلك الموضع فصار
قرية ثم عظمت وتمدنت قلت فهذا مغال في ما ذكره الفاضل المرحاني ولعل ما
(١) وعلى ما يشاهد في خرائط الروسية ان عرضها اقل من ٤٧ درجة بمقدار ثلث درجة وطولها
اقل من ١٨ درجة من بطربورغ منه عفى عنه.

ذكره قريب من هذا الموضع او كان خراباً لم يبق منه اثر وقت نزول الحاج
المذكور ولم ادر في اي زمن كان هذه ومن هو هذا الحاج وما اسم السلطان
المذكور ولا يبعد كونه في اوائل سلطنة السلطان محمد اوزبك خان وقد تقدم
في بيان الاختلال الذي بعد موت بيردي بك خان نقلا عن ابن خلدون استيلاء
الحاج شر كس عليها فلا بعد في كون الحاج المذكور هو وفي اطراف حاجي طرخان
قبيلة چر كس من القزاق غير چر كس قفقا زيا ولعلمهم من عقب الحاج شر كس
الزبور والله سبحانه اعلم ثم قال ابن بطوطة وهي من احسن المدن عظيمة
الاسواق مبنية على نهر اتل وهي من انهار الدنيا الكبار وهذا لك يقيم السلطان
حتى يشتد البرد ويجمد هذا النهر وتجمد المياه المتصلة به ثم ياء مر اهل تلك
البلاد فباعون بالاف من احمال التبغ فيجعلونها على الجليد المنعقد فوق النهر
ويسافرون بالعربات فوق هذا النهر والمياه المتصلة به ثلاث مراحل واما
طرق تيمور الاخرج تلك البلاد في النوبة الاخيرة وخر بها كلها على مامر تفصيلها
وطرأ الشقاق والنفاق بين ملوك تلك الديار وبغى بعضهم على بعض ولم
يتيسر لهم الوفاق واتحاد الكلمة اتخذ بعضهم البلدة المذكورة دار
ملك لنفسه لمتانة موضعها ومناعة موقعها وليكونها في الدرجة الثانية من
كرسى المملكة ايام الخوانين الكبار كما مر آنفاً عن ابن بطوطة فصارت
مستقلة تارة وتابعة لدولة اوردو الذهب وخوانين سراي تارة اخرى
مصدق قول القائل ع شبه النعامة لا طير ولا جمل الى ان انقرضت دولة
اوردو الذهب وخربت بلدة سراي بالكلية في التاريخ المار ذكره آنفاً
فحصل لها بعد ذلك نوع استقلال مع قلة توابعها ومضافاتها حتى استولت
عليها الروسية بعد زمن يسير من استقلالها فاول من عرف فيها خاناهو
قويرچق خان ابن ارض خان على قول الفاضل المرحاني ثم ابنه براق
خان وقدمت ترجمة احوالهما حسب اطلاعنا ولعلمنا اقاما بها برهة من
الزمان والله اعلم ثم ذكر الفاضل المرحاني بعده قطلغ تيمر وذكر نسبه هكذا
ابن علي تيمر بن قطلغ تيمر بن تومغان بن ابان بن اوز تيمر بن توقي تيمر ابن

جوجي خان والظاهر انه نقله عن تاريخ ابي الغازي خان وقد ذكرهم عند بيان نسب خوانين بخاري من اولاد توقي تيمر الا انه قال تيمر قتلخ بن تيمر بك بن قتلخ تيمر وقال بدل ابان اباي بالياء بدل النون والظاهر ان تيمر قتلخ وتيمر بك هما اللذان سبقت ذكرهما عند بيان خوانين سراي مستوفي وان تيمر بك هو تيمر ملك فيكون ذكر قتلخ تيمر وباقي النسب سبق قلم او مبينا (١) على اختلاف الرواية في نسبهما كما مر والله اعلم ثم قال المرجان ثم ابنه تيمر بهادر خان وقال ابو الغازي تيمر سلطان والظاهر انه تيمر خان المار ذكره الذي طرده جلال الدين خان ثم قال المرجاني ثم ابنه محمد خان ثم حفيده چواق خان ابن يعقوب بن محمد خان قلت جعل ابو الغازي چواق خان ابن محمد خان والظاهر ايضا ان محمد خان هذا هو المشهور بكچك محمد خان ابن تيمر خان ان سلطنا على كونه ابن تيمر خان على ما ذهب اليه المرجاني وقد عرفت ما فيه ثم قال المرجاني ثم ابنه منغشلاق خان ثم احمد خان ابن محمد خان الصغير ابن تيمر خان قلت هذا قد تقدم ذكره عند بيان خوانين اور دو سراي فلا معنى في جعله من خوانين حاجي طرخان المستقلة وكذلك من قبله على ما ذكرنا سوى چواق ومنغشلاق ثم اعاد ذكر تزوجه باخت حسين بايقرا كانه مزية له وقد مرنا ماله وما عليه فتذكر ثم قال ثم اخوه محمود خان وله دراهم مضروبة بحاجي طرخان وغيرها مكتوب في بعضها السلطان العادل محمود بن محمد بن تيمر وفي بعضها بزيادة لفظ خان بعد كل اسم قلت لم ار له ذكرا في محل الا ان الحاج عبد الغفار افندي قال وابن كچك محمد خان محمود خان وابناؤه قاسم خان وعبد الكريم خان واحمد خان صاروا خوانين على الترتيب وابن احمد خان مرتضى خان وابنه آق كوكبك خان اه وقد جعل هذا احمد خان ابنا لمحمود خان خلاف ما ذكره المرجاني وخلاف ما

(١) والباعث على هذا التكلف مع امكان ابقائه على ظاهره من المغيرة هو توافق اربعة اسماء متتابعة اعني محمد تيمور قتلخ و قتلخ تيمر وتيمر ملك كما ترى وهو مما يندرج وقوعه وايضا انه ذكر محمد خان الصغير من ذريتهم فدلصريح على انه اهما المذكوران هناك ومع ذلك لا نسلب منه الا ما كان ولا نجز بما ذكرنا بل نقول انه هو الظاهر والله اعلم بالصواب . منه عفي عنه .

مر عن كرامزين من كون مرتضى خان ابنا للسيد احمد خان وان كان وافق فيه للمرجاني والله سبحانه اعلم ولولا عدم مساعدة التاريخ الآتي لقلت انه السيد محمود اخو الشيخ احمد خان وقد ذكره كرامزين في مواضع من تاريخه بان يقول السيد احمد ودخان مرة والسيد محمود مرة اخرى ثم قال الفاضل المرجاني ثم ابنه قاسم خان (١) ووجوده في حدود سنة ٨٨٠ معلوم قال ثم ابن عمه عبد الكريم خان بن احمد خان بن محمد خان وكان باقيا من سنة ٨٩٥ الى سنة ٩١٠ قلت قد مر نقلا عن الحاج عبد الغفار افندي انه ابن محمود خان واخو احمد خان والله اعلم بالصواب وقد مر عن كرامزين قصد الشيخ احمد خان بلاد قزم بمعونته عبد الكريم خان الحاج طرخاني وصدهم الروسية اياهم عنها في سنة ١٣٩٠ م مصادفة سنة ٨٩٦ هـ وهو اول من يرى له ذكر في تاريخ كرامزين من خوانين حاجي طرخان والظاهر ان اول استقلالهم بعد موت السيد احمد خان رحمه الله قال كرامزين وفي سنة ١٥٠٨ م مصادفة سنة ٩١٣ هـ ارسل منكلي كراي الى موسكو سفيراً بطلب مطالب عديدة من جعلتها ارسال الروسية عساكرها الى حاجي طرخان من نهر وولغا لامداده في تخریب حاجي طرخان وابادتها بعد ان خرب سراي فيخلد في الدنيا الى آخر الا بدويكون من ثاني المنظرين فاعتذر اليه الكيناز واسيلي بن ابوان بان الوقت لا يساعد الان لذلك قال المرجاني ثم ابوسعيد جانبك خان بن براق بن قويرچق ثم ابنه حسين خان كان حيا في حدود سنة ٩٢٨ قال كرامزين في خلال بيان حوادث سنة ١٥٢٣ م مصادفة سنة ٩٢٨ هـ كان الخان في الوقت المذكور في حاجي طرخان حسين بن او مير شاه جانبك خان وكان يريد الاتفاق مع الروسية ولكنه لم يقدر ان يحصى نفسه من محمد كراي خان القرمي فانه اتفق مع ماماي خان نوغاي وهجم على حاجي طرخان وطردها منها حسين خان واستولى

(١) ولا يبعد كون قاسم هذا قصيده المار ذكره عند ذكر قصد احمد خان بلاد الروسية فتذكر منه عفي عنه .

عليها ثم قال بعد ذكر قتل محمد كراي القرمي في السفر المذكور ووقوع
فتنة عظيمة في قرم بعد قتل وانطفاء نيران تلك الفتنة بجلوس سعاد
كراي خان انه يعني سعاد كراي خان كتب الى واسيلي يظهر له وداده
ويعلن اقتداره ويقول ان السلطان صديقي وحاميي وحسين خان الحاج
طرخاني صديقي وصاحب كراي خان القزاني اخي الخ قلت وكان جلوس
سعاد كراي في اواخر سنة ٩٣٠ ولعل كتابته الى واسيلي بعد انقضاء
السنة المذكورة فيكون حسين خان حيا في العام المذكور ثم قال الفاضل
المرجاني ثم آلتى خان قلت قد ورد الى قزان من اولاد خوانين نوغاي
واحد يسمى آغالتى اخو مامق خان ولعل هذا هو والله اعلم ثم قال ثم
قاسم خان بن السيد احمد خان بن احمد خان بن محمد خان الصغير قتل
في سنة ٩٣٨ حين هجرت الهرا كسة الى الحاج طرخان اه وقال كارامزين
حين تعداد الوفود الواردين الى الروسية من سائر الدول في سنة ١٥٣٢
وما بعدها انه ورد الى واسيلي في التاريخ المذكور من الخان الجديد في حاجي
طرخان يسمى قاسم خان رسول يريد الاتفاق معه ولكن قبل وصول السفير
المذكور الى موسكو هجرت الهرا كسة الى حاجي طرخان وقتلوا قاسم خان
وكثيرا من الاعيان ونهبوا اموالا كثيرة ونصبوا فيها خانا يسمى آقوبك وصعدوا
الى الجبال ولكن لم تطل مدة الخان المذكور ايضا بل جلس عبد الرحمن خان
وارسل الى واسيلي بخطب وداده وكان ذلك في سنة ١٥٣٤ م مصادفة
سنة ٩٤١ ولذا قال الفاضل المرجاني ثم عبد الرحمن خان لم يعلم اسم
ابيه وسلسلة نسبه وكان موجودا من سنة ٩٤١ الى سنة ٩٤٥ قال
كارامزين في خلال بيان وقائع سنة ١٥٣٤ الى سنة ١٥٣٨ م ارسل ايوان
بن واسيلي الى حاجي طرخان سفيرا لعبد الرحمن خان يدعوه الى الاتفاق
معه فقبل الخان المذكور مع الممنونية خوفا من خوانين قرم ونوغاي ولكنه
لم تطل مدة خانيته بعد ثبيل هجرت طائفة نوغاي الى حاجي طرخان بعد شهر
واستولوا عليها فهرب منها الخان المشار اليه فاجلسوا مكانه خانا يسمى درويش

على خان اه والظاهر ان هذا كان في خلال سنة ١٥٣٥ م مصادفة سنة ٩٤٢ هـ
وهذا يخالف لما ذكره الفاضل المرجاني مخالفة كلية حيث قال ثم يعني بعد خانبة
عبد الرحمن خان تسلطن الشيخ حيدر خان ابن الشيخ احمد خان في سنة ٩٤٣
ثم خلع في سنة ٩٤٨ وجلس مكانه آق كباك خان ابن مرتضى خان ابن احمد
خان ثم قتل به غورجي خان في سنة ٩٤٩ ثم به غورجي خان ابن بردي بك
سلطان بن مرتضى خان دام تسلطه الى سنة ٩٦١ وقبل قتل صاحب كراي
خان في سنة ٩٥٦ ثم درويش على خان ابن شيخ حيدر خان مرة اخرى
وجعل قاسم بولاد سلطان ابن قاسم خان ابن محمد دولي عهده الى آخر ما
ذكره مشوشا ومكررا ومتناقضا بحيث يتعذر الاستفادة والذى نقلت عنه نقلته
بالاصلاح مهمامكن فتنبه ولكن ينبغي ان يعلم ان به غورجي خان المذكور
هنا ليس هو ما سبق ذكره عند تعداد اولاد حاجي كراي خان وقد ذكر كارامزين
من يسمى به غورجي من امرأ نوغاي في وقعة ايواق الشقى مع السيد احمد
خان وحين كتابته الى ايوان في شأن الهام خان القزاني على ما سيجيء ولعل
هذا هو ولذا ذكر هنا ما ذكره كارامزين الى آخر نفس حاجي طرخان قال وفي
سنة ١٥٤٢ م وسنة ٩٤٩ هـ اتى بلدة موسكو ولد خان حاجي طرخان يادكار
للخدمة في روسية اه ولعل يادكار البذي صار خانا في قزان بعد ذلك وقال في
خلال بيان وقائع سنة ١٥٣٧ م وسنة ٩٥٤ هـ وفي ذلك الوقت كان صاحب
كراي وحده يهدد ايوان بالسيف وقد كان استولى على حاجي طرخان وخر بها
واسراها وادخل اكثرهم الى قرم وجعل طائفة نوغاي تابعين ومنقادين لنفسه
الخ قلت وهذا الذي ذكره الفاضل المرجاني ولكنه لم يقتل به غورجي خان
بل كان هو حيا بعد ذلك كما سبقت ولعله هرب منه ثم جلس بعد جوعه والله
اعلم وقال بعد بيان موت صاحب كراي خان وجلوس دولت كراي خان مكانه
وسعيه في تخليص قزان من يد الروسية كان به غورجي خان الحاج طرخان متفقا
مع ايوان ومصالحا معه وكان يده ويعيينه بعساكره وكان قابيولا بك بن آقوبك
الحاج طرخاني تزوج ببنت جان على خان اخي شيخ على خان وقد اعطاه ايوان

بلدة يوريف ليتصرف فيها وبصرف محصواها في مصارفها فلم يكن الايوان عدو سوى قرم وكان عنده عسكر كاف لمعاربتها ولهذا كان لا يخافها قلت وكان جلوس دولت كراي خان في سنة ٩٥٨ هـ ثم قال وكان اهل حاجي طرخان مجتمعين من اجناس شتى ولم يكونوا من رجال الحرب والضرب وكانوا يلتجئون الى الروسية لتضييق الهراكسة وخوابين قرم اياهم دائما حتى ان آخر خوانينهم رضى بالآخرى ان يكون تابعالا يوان وان يعطيه الخراج ولكنه اغتر بعد ذلك بفرمان سلطان تركيا (١) فاتفق مع دولت كراي خان القرمي ومرزا يوسف النوغائي وكان مرزا يوسف المذكور خصما للدلايوان لاجل بنته سيون بكه وولدها اوتامش كراي فلهذا كانوا حبسوا سفير ايوان في حاجي طرخان فاغتنم ايوان هذه الفرصة للاستيلاء على حاجي طرخان وتفكر كون حاجي خان سابقا من بلاد ولاديمير (٢) ومستبيلا وان اسمها سابقا تموتور وفان وانضم الى ذلك اغراء واحد من امراء نوغاي يسمى ميرزا اسماعيل الكيناز ايوان على محاربة يمغورجي خان وقال له انها من مدن الروسية سابقا والتمس منه ان يخرجها من يد يمغورجي وان يسلمها الى درويش الذي كان خانا بها قبل يمغورجي فطرده منها يمغورجي واستولى عليها فارسايوان في سنة ١٥٥٤ م وسنة ٩٦٢ هـ فرقة من العسكر تحت قيادة القائد شيما كين والجسور ايفغاتي وبنشاكف وكان شيما كين ارسل في طلبه الكيناز اليكساندر الواز مسكي في ٢٩ يونيو من العام المذكور فنزلوا في الجزيرة الاسود من مضافات حاجي طرخان وقتلوا هناك مئات من الحاج طرخانين واستغبروا بان يمغورجي خان اسفل منهم به سافسة ويرسته وان التتار متفرقون في جزائر حاجي طرخان فمرت الروسية على

(١) وسيجي ذكر في المقصد الثالث بعد بيان سقوط قزان عفى عنه.

(٢) كذب لم يدخل حاجي طرخان في تصرف الروسية قط قبل استيلاء ايوان مدعش عليها وامانا وتارقان فقد كان يطلق على شواحل بحر اوزاق ومضيقي بوسفور وهي التي استولى عليها الروسية ايام ولاديمر مانوماخ وكانت مدة في تصرف ولده مسيتلا وراجع المقدمة عند ذكر الغزر منه عفى عنه.

مدينة سراي المسماة بالتون اوردو التي كانت امراء الروسية وحكامهم طائطوا اليها رؤسهم مئتي سنة وقد خربت الآن وصارت مسكنا للبهوم والغراب ولكن ملاحظة القوة الحاضرة احسن من نظير العجز والفنورات الماضية فدخل شيما كين في حاجي طرخان في يولييه من العام المذكور بلا مقاومة احد لكونها غالبية من السكان وتعقب الكيناز اليكساندر يمغورجي خان فوجده قد هرب وترك كثيرا من الاسلحة في مصيفه فتمتعوا اليار بين وقتلوا منهم بعضا واسروا بعضا ونجى البعض وامن نجى يمغورجي خان فتوجه بعشرين نفرا من اتباعه الى بلدة ازاق وبقى اهل وعياله كلهم في حاجي طرخان فجاءوا بهم وبكثير من الامراء الكبار وسائر الاسارى لدرويش خان فاضطر كلهم الى اطاعة اياه فاجتمع لديه خمسمائة نفر من الامراء والاعيان و ١٠٠٠٠ نفر من سائر الاهالي فعين درويش خان مساكن في البلد للامراء والاعيان و فرق البسوافي الى الاطراف والجوانب وحلف الكل على اطاعة ايوان واداء الخراج له ٣٠٠٠٠٠ ذهبا و ٣٠٠٠٠ سمكا في كل عام وعلى انه متى مات درويش خان لا ينصبون مكانه احدا بل كل من ينصبه ايوان خانا لهم يكونون تابعين ومنقادين له فكتب هذا في ورق وكتب فيه ايضا ان الروسية بصطادون السمك في نهر ابدل (وولغا) من فزان الى حاجي طرخان مع التتار من غير اختلاف ونزاع بينهم فبلغ هذا الخبر ايوان في اغستوس ٢٩ المصادف ليوم ولادته فسر بذلك سرورا كثيرا وقد كانوا حملوا معهم خمسة من زوجات يمغورجي خان الى موسكوا فاعادهم ايوان الى حاجي طرخان رعاية لحاطر درويش خان فنفسست احدا من الطريق فهلك بالهلاك الابدى قلت المشهور في السنة الى الآن ان الميرزا اسمعيل المذكور عليه من الله اشد ما يستحقه فادعسكر الروسية بنفسه وجاء بهم الى حاجي طرخان وفتح باب البلد بيده الخبيثة جزاه الله بعدله ولا شك انه ليس وحده بل له اتباع من امثاله فحينئذ لانطيل الكلام بالمعاكمة وايراد اسباب الغلبة والمغلوبة بل كل من

بطالع هذا يعرفها بادي تامل وهكذا كان اهل الاسلام يهدمون اساسهم
بايديهم وهم مستمرون على هذا الحال الى الآن وكان الله سبحانه سلب عقو
لهم فهل دامت الدولة لهؤلاء الخذلة هيئات ثم قال كرام من ان حكومة حاجي
طرخان وان ادت الخراج للروسية الا انه كانت تعد مستقلة ولم يحسن درویش
خان التدبير ولم يف بعهد مع ايوان ولم يدم على اتفاقه معه بل قاده جنسيته
الى الاتفاق مع دولت كراي خان القرمي وجعل احدا بنا الخان المذكور
ولي عهده وخان الروسية فارسل ايوان عسكر المحاربته في سنة ١٥٥٧م
وسنة ٩٦٥هـ او قبلها فبعدا للتي واللتيا انهزم درویش خان وهرب من
وراء يه غورجي خان الى بلدة ازا فاستولت الروسية على حاجي طرخان
استيلاء كلياً وادخلوها في حوزتهم في التاريخ المذكور فساد الايمان فيها وفي
جوانبها واطرافها وتخلص الاهالي من الفتن والنهب والغارة والهجمات
المتتالية وصارت التجار يردون اليها من الاطراف والجوانب فصارت محل
تجارة عظيمة بمقتضى موقعها ولم تكن للروسية بلدة اكثر فائدة ودخلا منها
وصارت سفرا بخاري وخوارزم والجزا كسة يفدون الى الروسية تترى
بعقدون معها المعاهدات التجارية فعظمت شوكة الروسية جدا وصارت
لانتخاف حكومة قرم قطعا وكانت هي ايضا لا تقدر على ايراث ضرر عليها
قلت وبهذه الكيفية ارتفع لحاف الخواجه نصر الدين هذا ايضا من البين فلم يقع
من احد هجوم ولا محاربة ولا نهب ولا اغارة كما كانت تقع سابقا فاستراح الناس
وصار كل واحد منهم يشتغل باشغاله الخاصة به وهكذا الى الآن صنيع سوء الادارة
وحسن الادارة بصرنا الله تعالى وسبحانه بعيوبنا ويطلعنا على سوء صنيعنا ويوفقنا
لاصلاح احوالنا وتحسين افعالنا بالنون والصاد والنبى وآله الامجاد والظاهر
ان الروسية خربت وقت الاستيلاء عليها كثيرا من ابنتها السابقة وسكنت
في مساكن اهلها بعد ان طردوهم منها فانحاز اهلها الى طرف منها حتى يقال
الى الآن ان مسجدها المسمى باق مسجد نقل من محل ثلاث مرات والمشهور
عندهم ان قلعتها المبنية فوق تل واقع وسط البلد باقية من المسلمين لم يتغير

من هيئته اشئ سوى انهم حولوا مساجدها كنائس على ما هو عادتهم وزادوا
في داخلها ابنية اخرى والله سبحانه اعلم فصل ولما مر ذكر المراسلات والمكاتبات
بين ملوك التتار ببلاد الشهبالة وبين ملوك مصر اردت ان اذكر كيفية مكاتباتهم
حسب ما اطلعت عليه في كتب العلماء الذين اعتنوا بهذا الشأن لتنظيم
الفائدة وتكميل العائدة فان هذا الفن مع كونه فنا شر يفاني حد ذاته فيه تفصيل
بعض ما تقدم قال الشيخ تقي الدين عبد الرحمن القاضى المحبى الفصل
الاول من الباب الثاني من القسم الاول مكاتبات ملوك الشرق اعظم مما لك
بلاد الشرق مملكتان وهما مملكة الاكسرة وهى ايران الصائرة الى بيت
هلاكو ومملكة توران وهى مملكة الخوافين بلاد چنكز خان فاما مملكة
الاكسرة المذكورة فكذا وكذا الخ واما مملكة توران وهى مملكة الخوافين
فانها كانت بيد آفراسياب ملك الترك وكانت اخيرا بيد اوزبك وكانت
يكتب اليه في الايام الشهدية الباصريته الناصرية محمد بن قلاوون سقى
الله عهده في ورق عرض البغدادى الكامل وبعد البسملة الشريفة سطران
هكذا

بقوة الله تعالى

وميامن الملة المحمدية

ثم تغلى موضع بيت العلامة ثم تكتب الالقاب الشريفة السلطانية * وهى
السلطان الاعظم وبقية الالقاب الشريفة على العادة حسبما يأتى ذكره *
ثم بعد الحمد لله وخطبة مختصرة * فقد صدرت الى الحضرة الشريفة العالية حضرة
السلطان الكبير الاخ الشفيق العالم العادل القان المعظم الاوحد شاهنشاه الملك
اوزبك ايلخان سلطان الاسلام والمسلمين اوحد الملوك والى السلاطين عماد
الملك سلطان المغل والقفق والترك جمال ملوك الزمان ركن بيت چنكز خان
معز طمغاج صاحب التخت والتاج عضد المتقين ذخى المؤمنين والدعاء يناسبه
فاننا نخصه بالسلام واستعلام اخباره ونفاوض علمه الشريف اه والكتابة
بالذهب والاسود حسبما شرحناه في مكتبة ابى سعيد ايضا (١) ولم يكتب

(١) والمذكور هناك ان البسملة والحمد لله والخطبة كلها والالقاب السلطان كلها
بالذهب المزك وماعداها بالاسود خلا كل ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او ما
اضيف اليها او ما يعظم ذكره كالحق والعدل وامثالهما او كل لقب او نعت او كلمة مضافة الى المكتوب
منه او اليه فان كل ذلك بالذهب اه عفته مى عنه

احد بعده بنظير ذاك وكان قدور دعلى الابواب الشريفة في سنة نيف وخمسين
وسبع مائة كتاب جاني بك بن اوزبك من اولاد چنكز خان وكتب اليه الجواب
الشريف نظير الكتاب الوارد من عنده وهو في ورق دون البغدادى
بثلاثة اصابع مطبوقة * والافتتاح بخطبة مناسبة مكتوبة بالذهب جمعها ثم اما
بعد بالاسود خلا ما تقدم ذكره في مكاتبة ابي سعيد والذي كتب له من الالقاب
الحضرة الشريفة العالية السلطانية الاعظمية العالمية العادلة الكاملة القا
آنية الاخوية العزيزية الملكية الاشرفية زبدت عظمتها الخ ولما كان في
العشر الاخير من ربيع الاول من سنة ٧٧٦ رسم الى بالكتابة الى القان
محمد (٢) ببلاذ اوزبك وهو القائم مقام اوزبك على ما قيل على يد رسل
الابواب الشريفة بالسلام والمودة والاستعلام الاخبار ونحو ذلك فكتبت
اليه في عرض البغدادى الكامل حسبما رسم به بخطبة مختصرة بالذهب والبقية
بالاسود والذهب على ما تقدم ذكره وكتب له من الالقاب بعد المراجعة المقام
العالى السلطاني الكبير الاشرفى الاعلى الشمس شمس الدنيا والدين
مؤيد الفزاة والمجاهدين قاتل الكفرة والمشركين ولى امير المؤمنين خلعت
سلطنة والعنوان بالذهب بغير تعريف وعلم له في بيت العلامة الشريفة بالمغرة
العراقية المشتاق شعبان ونسخة ما كتبت اليه بعد البسملة الشريفة الحمد لله
الذى وهبنا ملكا دانت له ملوك الاقطار وازدانت الاسرة والتيجان بباله من
عظمة وفخار * واذنعت العظماء لعزة سلطانه الذى شمل الاولياء وقصم
الاعداء ببره الجابر وقهره الجبار * وقاد الجيوش الى ان فتح الله على يديه
الشريفتين معاقل الكفار * بامر الجارى على الرقاب وعسكره الجرار *
ومنع خدمة الحرمين الشريفين اللذين لم يزل لهما منه الانتساب وبهاله
(١) السلطان شاه بن من اولاد قلاوون اثنا والظاهر ان هذا هو الثاني وقد تملك من سنة
٧٧٤ سنة الى سنة ٧٧٠ ولم ادر من هو محمد هذا في عصره ولا شك انه من الملوكة المتغلبة
زمن الفترة التي بعد بردى بك خان وسيجيء ان امامى عنده فهو اذا اما عبد الله خان او عبد
العزيز او بولاك خان وهو الاظهر واما ما سيذكره القلقشندي من انه يمكن ان يكون ارض
خان فيعبد عن الصواب لان امامى لم يكن عنده فتنبه منه عفى عنه

الانتصار * عكم لى بن اجعل مملكتنا الشريفة هي محل الامامة العباسية فلا
يجوز ولا انكار * ومرتبتنا المنيفة بما عهد به الينا امير المؤمنين الى قيام
الساعة عالية المقدر * ونشكره على ان اورثنا ملك اسلافنا الشهدا فافر
العيون وسر الاسرار * وجعل الساطعة المعظمة في بيتنا المكرم تنفذ لتنفذ
الهدور في بر وجهها الا انها آمنة من السرار * ونشهد لاله الا الله وحده لا شريك له
شهادة لم نزل قائمين بنصرتها قاننين بالادلاء في كرامته النعد بذلك من الابرار *
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بهلائكته المخصوص برسالته
ونبوته الذى عظم الله قدره على سائر الرسل كما جاءت النصوص والاخبار *
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اولى الفضل والاخبار الذين صابروا وصبروا
فجزاؤهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار * صلاة دائمة باقية بدوام
الليل والنهار وسلم تسليمها * الى هنا بالذهب ومن بعد بالاسود خلا ما استثنى
اما بعد فان قلوب الاولياء ان تناءت الاجسام متعارفة بالاثلاف * متقاربة على
بعد الديار حيث لا تناكر بينهما ولا اغتلاف * لاسيما ما وك الاسلام * الذين هم
متعدون بالمصافة والاستسلام * فان سرائرهم لم تزل متداينة * وضائيرهم
متكافئة * هذا والمحبة لبنته الكريم قديمة والمودة بين الاسلاف لم تزل مستديمة *
فام نكن ورثنا ذلك عن كلال * بل تبعضنا فيه سبيل الصالح على احسن حالة * لما
هو محكم من عقود الاتحاد والولاء * حيث المحبة في الاباء صلوات في الابناء * وكان لنا مودة
مديدة وقد تآخرت رسلنا عن حضرته * ولم يصدر من جهتنا الشريفة لذلك
ولا وردت رسل من جهته * ولم يشغلنا عن ذلك الامواقعة الفرنج
المخدولين * اعداء الدين * ومقارعهم في سائر السواحل بشدة
البأس والتمكين * الى ان مكتنا الله عز وجل من نواصبيهم وصياصبيهم
بنصر من عنده كما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين * والان
صدرت منا هذه الكتابة الى المقام العالى السلطاني، وبقية الالقاب
والنعت الى آخرها حسبما تقدم ذكره * نخص مقامه بسلام ارق
من النسيم * والطف من اجامنا التسنيم * وثناء قد ازرى نشره بالعبير

وسرى بشره فغدت تنهل به الاسارير * ونبدى لعلم المقام
 العالى زبدة معدلته انه لما بلغنا من عدل الحضرة الشريفة وانصافه
 للرعايا وتاءمينه السبل المخيفة * وسلوكه سنن الاحسان * وتاكيد
 عقود المحبة على عادة من سلفى فى سالى الزمان * قصدنا مفاتحة * بهذه
 المكاتبة * واردنا بدأته * بهذه المخاطبة * ليعلم مانحن عليه من جميع
 الوداد * واكيد الانحساد * وجميل الاعتقاد * وحسن الموالاتة الخاصة
 من شوائب الانتقاد * وجهز نابهار سلنا فلان بن فلان ومن معهما * لنستدعى
 ذكره * ونستدنى ولائه * الذى امكم عقده * لتتأكد المصافاة بين هاتين
 الدولتين * والمخالصة من كلتا الجهتين * والموالاتة بين المملكتين * وليا
 مر المقام العالى لازال عاليا بتردد النجار * من تلکم الدبار * والمواصلة
 بالاخبار * على حسب الاختيار * ومتابعة الرسل والقصاد * على اجمل
 وجه معتاد * وقد وجهنا الى المقام العالى اعلى الله تعالى شأنا صحة
 رسلنا المذكورين من الافمشه السكندرية وغيرها على سبيل الهدية
 والمواهب السنية ما تضمنته الورقة المجهزة طيها * فلياء مر المقام
 العالى دامت معدلته بتسلم ذلك * ويتيقن وفور المحبة من سلطاننا المالك
 وتاء كد اسباب المودة على اجمل المسالك * والله تعالى يجهل ببقائه سلطانه
 تلك الممالك ويدبم عده المبسوط على الاولياء وهرمى بباعسه الاعداء
 فى مهاوى المهالك * ويخلد ملكه الذى يفتخر بالملك من مقامه العالى السرر
 والارائك * بمنه وكرمه والتاريخ تم حسب المرسوم الشريف والحمد لله
 ثم الحسيلة * الفصل الاول من الباب الرابع من القسم الاول مكاتبات الحكام
 واكابر البلاد الشرقية من المغل والقفق وهم اربعة طوائف الطائفة الاولى
 المغل والقفق وامراء الانراك وهما قسمان القسم الاول الحكام من امراء
 النوامين (١) والنوبيات (٢) والوزراء وغيرهم اعلم ان النوبين فى القاب

- (١) جميع تومن عشرة الاف عسكى منه عفى عنه
 (٢) جميع تومن بمعنى البابا والقائد منه عفى عنه

هو لا بدل الكافى فى القاب النواب حسب ما تنق عليه بعد فى باب مكاتباتهم وهو
 نعت يستعمل دائما لاهل تلك البلاد ولا يستعمل الكافى اصلا فطلوبو غا (١)
 ايناق هذا واحد الاربعة الذين جرت العادة ان يكونوا عكاما ببلاد اوزبك
 ورسم المكاتبة اليه على ما استقر عليه الحال حين كتب جوابه فى عاشر جمادى
 الآخرة سنة ٧٥٢ فى قطع الثلث بالقلم المذكور ضاعف الله تعالى نعمة الجناب العالى
 الاميرى الكبير العالمى العادلى الموعودى العونى الزعمى المهتدى المشيدى
 الظهيرى النوينى السيفى عز الاسلام والمسلمين سيد الامراء فى العالمين
 نصرة الغزاة والمجاهدين زعيم الجيوش مقدم العساكر كهفى الملة ذخ
 الدولة ظهير الملوك والسلاطين سيف امير المؤمنين والدعاء العلامة
 اخوه، تعريفه فطلوبو غا ايناق نائب القان جانبك رفقتة الثلاثة واحد هم
 يسمى خسام الدين محمود مثل سوا عوزير القان ببلاد اوزبك وهو خسام
 الدين محمود ايضا يعرف بمحمود (٢) الديوان فى قطع الثلث بقام التوقيعات،
 امام الله تعالى نعمة المجلس العالى الاميرى الكبيرى الدخري الاوحدى
 الاكلى المتصرف فى العونى الوزيرى الحسامى مجد الاسلام والمسلمين شرف
 الامراء والوزراء فى العالمين جمال المتصرفين اوحدا الاولياء المقربين دخر
 الدولة مشير الملوك والسلاطين والدعاء العلامة والده، تعريفه خواجه
 محمود وزير المملكة القاآنية * خواجه على بك ببلاد اوزبك وهو ممن استجرت
 مكاتبتهم عند ما كتب اليه فى سنة ٧٦٥ ورسم المكاتبة اليه الاسم والسامى
 (٣) بالبايع تعريفه اسمه خواجه على بك * مكاتبة مامى ببلاد اوزبك هو ايضا
 (١) فطلوبو غا اسمه وايناق لقبه وقد بقى هذا اللقب فى مملكة خوارزم مدة
 مديدة وهو لفظ تركى مشتق من ايناناق اعنى الوثوق والاعتماد وليس بعربى محرف
 من عناق كما ظن فانه لا مناسبة هنا منه عفى عنه
 (٢) وهو الذى اجلس بردى بك خان مسند الخانية فى تبريز بعد قتل الملك
 الاشرف واولم لذلك كما تقدم فى محله فتذكر منه عفى عنه
 (٣) يعنى يكتب هكذا صدرت هذه المكاتبة الى المجلس السامى الاميرى بالياء
 الى آخر الالقاب والعلامة اليه الاسم الشريف والسامى بغير الياء يكتب هكذا هذه المكاتبة الى
 المجلس السامى الامير الكبير الخ بغير ياء والعلامة الاسم الشريف فاحفظه

ممن استجذت المكاتبه اليه في العشر الاخير من ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وقيل
انه يحكم ببلاد اوزبك وهو عند القان محمد الذي تقدم ذكره في المرتبة نظير
ما كان عليه المقر المرحوم السيفي بلبغا العمري سقى الله عهدا عند المواقف
الشريفة وكتب اليه في قطع الثلث بقلم التوفيعات ادام الله تعالى نعمته الجنب
العالى الاميرى الكبيرى العالمى المجاهدى المؤيدى الاوحدى النصيرى
العونى الهامى المقدمى النوينى السيفى عز الاسلام والمسلمين سيد الامراء
في العالمين نصره الغزاة والمجاهدين مقدم العساكر دخر الدولة عضد الملوك
والسلاطين حسام امير المومنين والدعاء العلامة والده تعريفه مامى* الحاكم
بالقرم وهو زين الدين رمضان على ما استقر عليه الحال الى اخر سنة ٧٥٠ ورسم
المكاتبه اليه في قطع العادة، العلامة اخوه، صدرت. تعريفه الحاكم بالقرم، الحاكم بازاك
مثل سواهم من الثقيف للشيخ عبد الرحمن تقى الدين المعبى انتخبا بقدر
الحاجة وقال الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد القلقشندي رحمه الله
تعالى في كتابه صبح الاعشى في كتابه الانشاء بعد ان بين ملوك التتار بالبلاد
الشمالية الى وقتنا مبش خان اجمالا وقد تقدم بعضه التجميع الثانى من الفصل
الرابع من الباب الثانى من المقالة الرابعة في المكاتبه الى ملوك مملكة تواران...
وهذه المملكة بيد ثلاثة ملوك عظام من بنى چنكز خان... صاحب خوارزم
ودشت القفچق... الجملة الاولى في رسم المكاتبه الى قانها (يعنى الخان من بيت
بركة واولاد جوجى المشهورين بالملوك الصانين) وقد تقدم ذكر من ولى
هذه المملكة بعد اوزبك ولم يكن فيهم من اسمه محمد وقد كان القائم بهذه المملكة
في السنة ٧٨٦ المذكورة (يعنى في الثقيف حيث ذكر فيه المكاتبه فيها الى
محمد خان بدشت القفچق) اسمه ارس خان فهو الذى انتزع المملكة من البك
خان المقدم ذكره واصله من خوارزم على ما مر ذكره في الكلام على المسالك
والممالك فيجتم (١) ان يكون اسمه محمد وارس لقب عليه كما كان خدابنده
والد ابى سعيد من ملوك ايران اسمه محمد ولقبه خدابنده والامر في ذلك راجع

(١) وهذا الذى استبعدناه في الهامش فتذكر . منه عفى عنه .

الى النقل والله سبحانه اعلم (قلت وكل ذلك قد تقدم) قلت وقد كتب في الدولة
الناصرية فرج بن الظاهر برقوق للقان القائم بهانى سنة ٨١٢ (١) في قطع
البغدادى الكامل من الورق المصرى المعقول على هيئة البغدادى ابتداء فيه
بعد خمسة اوصال بياض بالبسملة في اعلا الوصل السادس بياض من جانبها عرض
اصبعين من كل جهة والسطر الثانى على ستمته فى آخر الوصل بخلو بياض من
الجانبين بقدر السطر الاول والطرقة بينهما بالقاب سلطاننا على العادة مكتوبة
بالذهب بالقلم المحقق مزك بالسواد باعلا الطفرقة قدر عرض ثلاثة اصابع
بياضا ومثل ذلك من اسفلها وباقي السطور بهامش من الجانب الايمن على
العادة وبين كل سطرين قدر نصف ذراع بذراع القماش القاهرى والاسماء
المعظمة من اسم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واسم سلطاننا والسلطان
المكتوب اليه والضمير العائد الى احدهما بالذهب المزك كما تقدم تقريره
في الكلام على مكاتبه صاحب ايران فى القديم وهذه نسخة مما انشاءه كتبت
باشارة المقر العالى الفتى صاحب الديوان الانشاء الشريف وهى الحمد لله
مؤيد سلطاننا الناصر بعز بن نصره* ورافع قدر مقامنا الشريف باعلا مناره
واعظام ذكره* ومشيد اركان ملكنا الشامخ باسمه ابدى العالى والله غالب
على امره* نحمده على ما جنبنا من موافع العرج* وجعل امور رعايانا بهمد لتنا
الشريفة بعد الضيق الى فرج* ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتوارثها
عظماء الملوك كابر اعن كابر* ويتناقلها منهم الخلفى بعد السلف فيسندوها الناصر
عن الظاهر* ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله افضل نبي جمع بعدهم دعونه
مفترق الامم* ووفق بحنيفى ملتبه بين اقبال العرب واساورة العجم* صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه الذين آخا بينهم فسن لنا المواخاة* ونقى من نغل الضغائن
صدورهم فغازوا باكمل المصافاة واتم الموافاة* صلاة تسير بفضلها الركائب*
وتترنم بذكرها الحداة فتعمر نفقاتها المشارق والامغار* وسلم تسليمها كثيرا
(١) والقان القائم بهانى التاريخ المذكور هو نولاد خان صورة والمدير للامر هو الامير
ايدوكامر فيكون المكتوب المذكور له . منه عفى عنه .

أما بعد فان الارواح اذا تمازجت تناجت بالضمائر * والقلوب اذا تاملت اغتنت بشواهد الحال عن ابراز مافى السرائر * والاجساد اذا تابعت تعللت بالمكاتبه في بلوغ الاوطار * والربار اذا تنامت اكتفت بالامر اسلة عن تقارب الدار * والمودعة اذا صفت لايؤثر فيها البعاد * والمحبة اذا صدقت لا تزال كل يوم في ازدياد ع والاذن تعشيق قبل العين احبانا * والوصف يحرك من الشوق اغصانا وافنانا هذا وان احق ما اتخذته الملوك ذريعة لدواعي الابتهاج * واهم ما اهتم به من تخت او متوج بتاج * احباء مذهب الملوك السالفة في الوداد * واقتفاء آثارهم الجميلة في موارد المكاتبات على التناهي والبعاد * ومن ثمة صدرت هذه المكاتبه الى المقام العالي السلطاني الكبيرى الاخوى الفلانى ركن الملة الاسلاميه * عماد المملكة الجنكز خانية * ذخيرة الدين خليل امير المؤمنين * زبدت عظمته * ودامت معدلته * نخسه بسلام تيب به الجنوب فتوءثر به فى الشمال القبول * ونخص به الى السراى سراها ليكون لها بيت بركة اشرف قدم واکرم وصول * وتمد على خوارزم والبشت فضل واه المديد * وتنشر على مملكة السريبر لواءه فيهم ما بين جيحون وطونا وشمل ما بين الخطا والباب الحديد * ونناجى عامه الشريف بانه غير خافى عن شريف مقامه ان من سلفى من ملوك مملكتنا العالیه الذرى * والمملكة القاآنية المرفوعة الذى كر رفيعه نار القرى * لم تزل ملوكهم مجتمعة مع تنائى الديار * موءتلفة على المحبة وان شطالمزار * معافطين على تنابع الرسل وان حال دونهم الصفاح مثابرين على توارد الكتب ولو على اجنحة الطير ومتون الرياح * وقدمت مدة مديدة لم يقدم علينا من المقام الشريف عظم الله تعالى شأنه رسول يطفى لواعج الاشتياق * ولاورد عنه كتاب يتعال المحب بتلقيه عن حقيقة التلاق * بل سد باب المكاتبه حتى كان المكاتبه لم تخلق * واغلق باب المراسلة وان كان باب المحبة بحمد الله لم يغلق * فطمح بغا طرنا الشريف طامع الشوق الزائد * وحملنا موصول المحبة المستغنى بمواصلته عن الصلة والعائد * ان نفاتح المقام العالي دامت معدلته بهذه المفاوضة لتجدد من العهود القديمة رسومها * وتطلع من

مشارق المخطبة نجومها * وتنسخ آية الهجران وتمحوها وتصل مرارة المصافاة وتجلوها * وتستجلب الانس وان صح الميثاق وتذكر الخوطر الوداد وان ثبتت منه الاصول ورسخت الاعراق وتنوب عن نظرنا الشريفى في مشاهدة حياه الكريم * ومصافعة كفه التى حديث ودها قديم * وتستطلع اخباره * وتستعرض على تعاقب الازمان اوطاره * وقد اخترنا التبليغ رسالتنا واداء امانتنا المجلس السامى المقرب الامير خواجه فلان اعزه الله تعالى * وحملناه من السلام ما يهنى بضوءه السارى * ويفوق بعرفه العنبر الشحرى والمهسك الدارى (١) * ليحكم بعسن السفارة من المخالصة مبانيا * ويعقد منها بمتابعة الرسل والقصاد او اخيها * وجهز ناصحته كذا وكذا على سبيل الهدية المندوب بذلها وقبولها * والحاكم بصحبة المحبة كبيرها وقليلها * والله تعالى يزيب فى ارتفاع قدره الخطير * ويحوط به من ملكه الجنكز خانى ما يحقق انه صاحب التاج والسريبر اء الجملة الثانية فى رسم المكاتبه الى من انطوت عليه هذه المملكة من الاتباع والحكام وهم على اصناف الصنف الاول كفال المملكة قد تقدم ان ترتيب هذه المملكة فى امراء الالوس والوزير نحو مملكة ايران وان لم يكن لامير الالوس والوزير بهذه المملكة من نفاذ الامر نظير ما هنالك يعنى مملكة ايران الخ ثم قال بعد ان ذكر نحو ما تقدم نقلا عن التحقيق الحاكم بالقرم وهوز بن الدين رمضان فى سنة ٧٥٥ ثم استغر بعده على بك بن عيسى بن تكتيمر وقد رأيت فى بعض التواريخ ان الحاكم بهيا فى حدود سنة ٧٧٦ كان مامان المقدم ذكره وقد ذكر فى التحقيق ان رسم المكاتبه اليه فى قطع العادة الخ والذى راينه فى دستور يعزى فى الاصل للمقر العالى ابن فضل الله انه يكتب اليه فى قطع الثلث وان المكاتبه اليه السامى بالباء وتعريفه الحاكم بالقرم والحاكم بازانى مثل سوا على ما ذكر فى التحقيق والذى رأيت فى الدستور المقدم ذكره انه فى قطع الثلث السامى

(١) هكذا فى الاصل المنقول والمشهور نسبة المسك الى التتار فيقال لهسك التتارى . منه عفى عنه .